مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: أسلوب البناء والزخرفة في مساكن الطين والقش بكل من تهامة والنوبة "دراسة مقارنة"
اسم الكاتب: محمد عبدالحميد نعمان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9342
تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 20:08 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد 21، العدد 1
رمضان 1445هـ / مارس 2024م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

مارس 2024م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 21 العدد 1
https//:doi.org/10.36394/jhss/21/1/5

أسلوب البناء والزخرفة في مساكن الطين والقش بكل من تهامة والنوبة "دراسة مقارنة"

محمد عبدالحميد نعمان[1]

تاريخ الاستلام: 01-08-2022 **تاريخ القبول: 27-05-2023**

ملخص البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى مقاربة أحد جوانب العمارة اليمنية ممثلا في علاقاتها بأنواع من العمارة في وادي النيل؛ إذ تركز الضوء على التشابه بين مساكن الطين والقش في ريف تهامة وعمارة سكان النوبة في مصر والسودان. تبدأ بمقدمة تعرض للعلاقات التاريخية التي قامت بين النوبة واليمن، والتنقلات التي حصلت في العصور المختلفة، ثم تعمد إلى وصف هذين النوعين من العمارة من حيث خامات البناء وأسلوب التخطيط، وإبراز عناصر التشكيل التي تتشابه في كلتا البيئتين، وتظهر بوضوح في الواجهات الخارجية والمداخل، والتشكيل الداخلي على الوجهات بالرسومات المختلفة التي ترتبط بالحياة الاجتماعية والسياسية والدينية، مثل: وسائل النقل، وأعلام الدول، وطقوس الحج، والمعلقات الحائطية التي ترتبط بطقوس الزواج مثل التشريعة في زبيد والحصر وأطباق الخوص في النوبة، وكذلك أسلوب التأثيث مثل القعادة في تهامة والعنقريب في النوبة. وتخلص الدراسة إلى أهم النتائج من خلال جدول يوضح أثر البيئة والمناخ والعادات الاجتماعية والجوانب السياسية على أسلوب التشكيل في مساكن النوبة ومساكن تهامة. بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى الحفاظ والاستفادة من هذه النوع من المساكن

الكلمات الدالة: عمارة القش، أسلوب البناء والزخرفة، تهامة، النوبة، العمارة التراثية.

(1) كلية الفنون الجميلة - جامعة الحديدة (الحديدة – اليمن)
mohamd_noman@hotmail.com

المقدمة:

يوشك عمر الفن أن يكون هو عمر الإنسان، فالفن صورة من صور العمل، والعمل هو النشاط المميز للجنس البشري (فيشر 1998، ص27). والعمارة هي أكثر الفنون ملازمة للإنسان، ولما كان الفن هو المرآة التي تعكس صور الحضارة الإنسانية في العصور المختلفة، فإن العمارة هي أكثر الفنون تجسيدا لأشواط التحضر وتعبيرا عن إيقاع حياة المجتمع وشخصيته. وإذا نظرنا إلى مختلف مناطق العالم فسنجد لكل منطقة ملمحاً وشخصية معمارية مختلفة عن الأخرى، وهذا التمايز هو نتيجة لعوامل الجغرافيا والطبيعة والموقع. وقد تهاجر هذه العناصر المعمارية من منطقة إلى أخرى تبعا لهجرة الإنسان، وقد تجبر الظروف أشخاصًا أو مجموعة على ترك موطنهم والانتقال إلى مناطق أخرى، وحيثما حل الإنسان أو انتقل فإنه يكون محملا بخصائص وملامح بيئته الأولى فيطبع المكان الجديد بطابع من شخصيته وبيئته الأولى. ومن هنا، يحدث التأثير والتشابه المعماري في العديد من البلدان نتيجة للارتباط الشديد بين الإنسان والفن، فالفن ليس له قدمان لينتقل إلا بواسطة الإنسان مُبدع هذا الفن وصاحبه.

تشتهر اليمن بمبانيها وعمارتها الممتدة في عمق التاريخ إلى قرون سابقة على مجيء الإسلام، وهي عمارة تنطوي على تنوع شديد في الأشكال والمضامين والوظائف يتبدى ذلك في مختلف مناطق اليمن ونواحيه، ولعل أحد مصادر هذا التنوع اختلاف الجغرافيا الطبيعية في اليمن ما بين صحراء وسهول ووديان وهضاب. وهذا التنوع لا يحكي اختلاف الجغرافيا الطبيعية فحسب، وإنما يشير أيضا إلى وجود حركة تمازج واسعة عرفتها العمارة اليمنية خلال تأريخها الطويل من خلال عمليات التأثر والتأثير والتكييف بين المكونات المحلية والعناصر الوافدة من خارجه. وكما أشرنا سابقا، فالفن هو الإنسان وحيثما حل جلب معه عناصر بيئته وخصائصها، وقد كانت اليمن، كما هو حال معظم الدول، عرضة للغزو والاستيلاء من قبل الدول والإمبراطوريات القريبة منها والبعيدة، كما كانت لها علاقاتها التجارية مع أفريقيا والهند. في مرحلة الدراسات العليا في مصر حيث كنتُ أعكف على دراسة العمارة اليمنية والكشف عن الخصائص والملامح التي تميز عمارة المناطق المرتفعة من عمارة الساحل الغربي، زرتُ العديد من مناطق الصعيد ولاحظتُ للمرة الأولى أن بعض مساكن النوبيين تشبه إلى حدٍ كبير مساكن الطين والقش في ريف تهامة اليمنية، وحين اطلعت على بعض المصادر عن النوبة وما تضمنته من معلومات وصور بدا لي أهمية الموضوع وضرورة إجراء دراسة لرصد هذا الملمح المشترك بين بيئتين وشعبين.

سوف نخصص هذا البحث لدراسة المساكن في ريف تهامة من خلال التركيز على نماذج من مساكن القش والطين في مديرية الزهرة، وتم اختيار هذا النموذج لأنه الأكثر مناسبة لإجراء المقارنة، فالخصائص المشتركة التي تجمعه بمساكن النوبة كثيرة وأكثر

وضوحا مما نجده في بقية مناطق تهامة. وسوف نسعى إلى رصد ملامح التشابه في الشكل والخصائص المعمارية والوظائف. لكن قبل ذلك لا بد أن نقدم خلفية تاريخية لعلاقات التواصل بين اليمن ومصر حتى تكون الصورة مهيئة لتناول هذه الناحية من العلاقات في التشابه والتأثر والانتقال

مشكلة البحث:

إلى أي مدى تتشابه مساكن الطين والقش في تهامة مع مساكن النوبة؟ وهل نجم هذا التشابه عن الاتصال والتأثير أم كان نتيجة طبيعية لتشابه البيئتين وما توفره من مواد البناء نفسها وما تقتضيه ضرورات التكيف مع الأجواء الحارة الرطبة من أساليب البناء والتشكيل؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى توثيق هذا النوع من العمارة التراثية في كلا البلدين ورصد العناصر المعمارية المشتركة لغرض تمتين الأواصر الثقافية العربية وتعزيز حضورها بما يضمن الحفاظ على هذا الموروث واستدامته

منهج البحث:

سوف نعتمد في دراسة هذا الموضوع على المنهج التحليلي الوصفي من خلال دراسة أسلوب البناء والتشكيل والعوامل البيئية والاجتماعية التي قد تكون أدَّت إلى هذا التشابه

المبحث الأول: الموقع والمناخ

موقع تهامة:

تهامة هي السهل الساحلي الغربي لليمن ويقع فلكيا بين دائرتي عرض (12 - 20)، (20 - 16) شمالا، وبين خطى طول 42 - 43 شرقا، بينما من الناحية الجغراسياسية يقع بين كل من المملكة العربية السعودية واليمن، ويقع الجزء الأكبر منه في اليمن، ويحده من جهة الغرب البحر الأحمر، ومن جهة الشرق المرتفعات اليمنية، ممتدا من ميدي شمالا وحتى باب المندب جنوبا وبطول يبلغ 500 كم، ويتراوح عرضه ما بين 25 - 60 كم على طول امتداده من الشمال إلى الجنوب وتبلغ مساحته الإجمالية حوالي 2000 كم 2. ويتميز هذا السهل بمناخ شبه مداري حار رطب (صحراوي) حيث ترتفع فيه درجة الحرارة طوال العام لتصل ما بين 33 - 34 في شهر يونيو وكثيرا ما تزيد في فصل الصيف عن 40 درجة مئوية (ونس 2008، ص 7،9). والشكل رقم (1) يوضح موقع تهامة على الخارطة

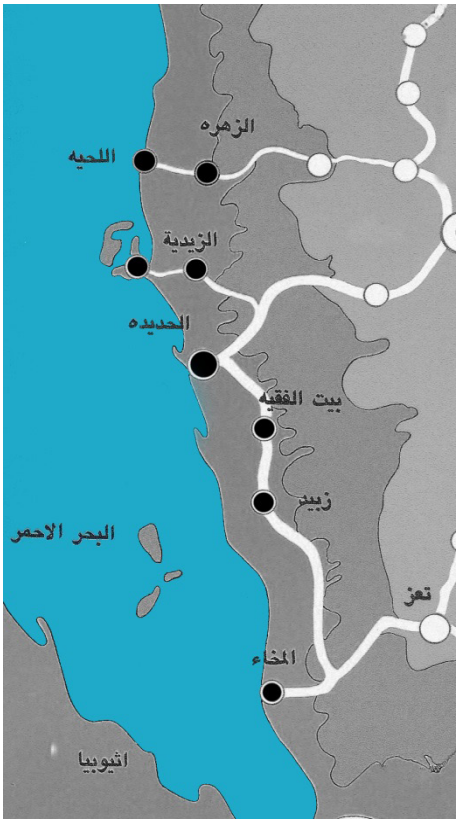

شكل رقم (1) خارطة إقليم تهامة ومراكز المدن فيها باللون الأسود. (تحية من اليمن ب.د)

موقع النوبة:

النوبة هي المنطقة المتاخمة لأسوان جنوبا وتمتد من الجندل (الشلال) الأول إلى الجنوب من أسوان حتى الجندل السادس؛ إذ تغطي مساحة ما يقرب من 250 ألف كيلومتر مربع، وتنقسم هذه المنطقة إلى قسمين أحدهما يعرف بالنوبة السفلى (النوبة المصرية) وهي التي تمتد من أسوان وحتى شمال وادي حلفا، أما الأخرى فتعرف بالنوبة العليا (النوبة السودانية) وهي تلك المنطقة الواقعة إلى جنوبها، ويفصلها الجندل الثاني عند وادي حلفا، وهو بمثابة حاجز منيع يفصل بين الشمال والجنوب، ويضم المجتمع النوبي ثلاثة أقسام: الكنوز ويتحدثون اللغة الماتوكية، والقسم الثاني لهم أصول عربية ويتحدثون اللغة العربية، والقسم الثالث هم الفاديجا وهم يتحدثون اللغة الفاديجية (عبدالحليم نور الدين 2008، ص 3). والشكل رقم (2) يوضح موقع النوبة على الخارطة

شكل رقم (2) خارطة النوبة على امتداد النيل من الجندل الأول حتى الجندل السادس.

(Arms and Armour, 2005)

العلاقات بين النوبة والجزيرة العربية:

منذ فجر التاريخ نشأت في كل من مصر والجنوب العربي حضارات زاهرة، وقامت بين البلدين علاقات تجارية واسعة وصلات سياسية وثيقة، وكان الوازع الديني يدفع المصريين ويحفزهم للرحلة إلى الجنوب: بلاد البخور والعطور والمر واللبان والصمغ اذ كانت هذه المواد ضرورية يستخدمها المصريون في طقوسهم الدينية في المعابد، ويحتاجون إليها في صناعة التحنيط. (عبداللطيف1965، ص40)

وبدافع من هذه العلاقات الوثيقة كانت رحلات المصريين إلى بلاد الجنوب لا تنقطع على الرغم من أن طريق البحر الأحمر محفوف بالمخاطر. ومن أشهر هذه الرحلات الرحلة التي قام بها أسطول الملكة حتشبسوت إلى بلاد الجنوب وقد أمرت الملكة بتدوين هذه الرحلة وتصوير وقائعها من البداية إلى النهاية على جدران معبد الدير البحري (عبداللطيف، 1965، ص 41). واستمرت هذه الصلات في العصر الإسلامي؛ إذ كان غالبية جنود الفتح الاسلامي من القبائل اليمنية واستوطنوا مصر بعد الفتح. وفي عهد الدولة الفاطمية صار لمصر سلطان ديني على اليمن، ودانت أجزاء واسعة من اليمن بالولاء لمصر وزاد التبادل التجاري بينهما على نطاق واسع حتى كانت كلا منهما سوقا للأخرى ورحل كثير من التجار في مصر إلى اليمن واستوطنوا مدنها وانشأوا فيها متاجر كبيرة لتصدير البضائع إلى مصر وأصبحت العملة المصرية هي السائدة في اليمن (عبداللطيف، 1965، ص 43). كما تشير المصادر إلى تنقل السكان بين مصر العثمانية واليمن على حد سواء أثناء وجود العثمانيين وحتى بعد إبعادهم. وانتقال الولاة من مصر إلى اليمن. وكانت الحرب الدائرة في اليمن، القناة الوثيقة والأكثر تزويد ا لهذا التأثير المتبادل، فقد عمل الأمراء المصريون والجنود والخدم من رجال البدو بشكل دوري في اليمن، ويمكننا أن نتصور أن جنودا يمنيين، وأغلبهم من رجال القبائل، كانوا يذهبون إلى مصر من حين إلى آخر، بصحبة الكتائب العثمانية. وإزاء طرد العثمانيين، فمن المحتم أن رجال القبائل اليمنية الذين قدموا الدعم للعثمانيين قد أغروا بالالتحاق بهم عند الرحيل واستقروا في مصر. (هاثواي 2019، ص 193)

أما صلة النوبيين بالعرب فقديمة، وترجع إلى ما قبل ظهور الإسلام؛ وذلك لأن البحر الأحمر لم يكن في وقت من الأوقات حاجزا يمنع الاتصال بين شواطئه الآسيوية العربية وشواطئه الإفريقية، ولا يزيد اتساع البحر عن المئة والعشرين ميلا عند السودان، وليس من الصعب اجتيازه بالسفن الصغيرة، ولعل التجارة أهم سبب للاتصال، إذا نشطت حركة تجارة العاج، والصمغ، واللبان، والذهب بين الجزيرة العربية من ناحية وبين موانئ مصر، والسودان، والحبشة من ناحية أخرى.

واتخذ التجار العرب من بعض النقاط على السواحل الإفريقية مراكز يوغلون منها بسلعهم، وبضائعهم في قلب القارة الإفريقية حتى وادي النيل على الأقل، واستقر بعضهم في الحبشة وتحرك بعضهم الآخر متتبعا النيل الأزرق، ونهر عطبرة ليصلوا عن هذا الطريق إلى بلاد النوبة. (زكي2001، ص 48) ويصف جون لويس بوركهارت (1784 - 1817) - من أوائل الرحالة الذين زاروا النوبة - العلاقات التجارية وتنقل السلع بين النوبة واليمن بقوله "يحمل الحداربة وهم من قبائل سوا كن سلع بلاد الزنج ويبيعونه في اليمن للتجار الإنجليز والأمريكيين، وفي مدينة شندي تبتاع القبائل السواكنية عددا من الجياد الدنقلاوية لتبيعها بثمن مجز في بلاد اليمن سواء في الحديدة، أو اللُّحيَّة، أو في المخا وبقية السواحل اليمنية، وتجلب القوافل السواكنية التي تبلغ في رحلاتها سنار تبغا كثيرا من سوقها لتبيعه في اليمن (بوركهارت2007، ص 294)

المبحث الثاني: التصميم الداخلي وأساليب البناء

خامات وأساليب البناء في تهامة والنوبة:

تنقسم منازل تهامة من حيث التنظيم المكاني إلى نموذجين أساسيين: النموذج الأول عبارة عن مبانٍ مكونة من عدة طوابق (طابقين أو أكثر)، يحتوى كل طابق على عدد من الغرف، وهذه المباني مزودة بسلم داخلي يستعمل من أجل الصعود إليها من الشارع مباشرة كما يعلوها عدد من الشرفات. ويوجد هذا النوع في مدينة الحديدة واللُّحية والمخا، ويعرف عادة بعمارة مدن الموانئ التي تتشابه إلى حد كبير مع عمارة المدن المطلة على البحر الأحمر مثل جدة وسواكن. والنموذج الثاني يتكون من عدة وحدات من المنازل تتألف كل منها من طابق واحد يحتوى على عدة غرف ويمكن الدخول إليه عبر فناء مزود بحائط عال يطلق عليه (حوش أو حوية). ويتخذ شكلين: الأول: منازل الطوب الأحمر والذي يعرف محليا بالياجور[1] كما في زبيد، أو بيت الفقيه. وتتكون هذه المنازل من مجموعة من الغرف تتوزع داخل الفناء، والنوع الثاني منازل الطين والقش وهي موضوع هذه الورقة، وتنتشر هذه المنازل في مختلف أرجاء تهامة، وقد وقع اختيارنا على مساكن الطين والقش في مديرية الزهرة الواقعة شمال محافظة الحديدة، وهي منطقة تتميز مساكنها بالبناء بالطين وبالتشكيل النابع من البيئة المحلية، واختيارنا لهذه المنطقة لما يبدو من التشابه بينها وبين مساكن النوبة. وتتكون هذه المنازل من نوعين من الأكواخ تعرف محلياً باسم "عشة" للكوخ ذي المسقط الدائري والقوام المخروطي، و"عريش" للكوخ المستطيل المسقط ذي السقف الجملوني كما في الصورتين رقم (1) و (2). وتختلف الخامات المستخدمة في

(1) عند المرتضى الزبيدي "آجور ويأجور... وهو ما يبنى به، فارسي معرب...وآجرة جمعها آجور". فالياجور هو قوالب الطين المحروق التي تبنى بها البيوت. (المرتضى الزبيدي 1988، ص29).

بنائها حسب توفرها في البيئة المحيطة، فتستخدم فروع الأشجار والطين في وادي مور، ويستخدم القش والقصب في أماكن متفرقة من تهامة (Stone 1982, P96)

ويفضل السكان المحليون استخدامها لخصائصها المناخية التي توفر قدراً كبيراً من الراحة. (الدميني 2002، ص 69/68) وحوائط المنازل وأسقفها تكون غالباً مكسوة بحصائر مصنوعة من جريد النخل أو يغطى السقف بالحصائر والحوائط بالطين أو يغطى كل مكان بالمنزل بالطين. وكل هذه المواد ذات حساسية بالنسبة لرطوبة الهواء فعندما يراد زيادة التهوية والرطوبة تتجاوب الخُصُر مع المناخ بامتصاصها الرطوبة من الهواء المار إلى داخل المبنى من خلالها، مما يقلل من الرطوبة داخل الغرفة. كما تعد الحصيرة موصلاً حرارياً ضعيفاً؛ لأنها ذات مسام فهي تبرد إلى أقل من درجة حرارة الهواء بتبخر الرطوبة التي امتصتها من الهواء، وبذاك يبرد الهواء المار من خلالها، فضلاً عن ذلك فإن حصيرة كثيفة الحياكة وذات ألياف مفككة النسيج وحبال خشنة، تعمل على اعتراض الغبار أيضاً (فتحي 1988، ص 40)

شيد البيت النوبي بالجالوص المكون من طبقات من الكتل الطينية المخلوطة بالحجارة الصغيرة والروث أو ليف النخيل قديما، وهي أهم الخامات التي كان يعتمد عليها في بناء بيوت النوبة وهي خامة بيئية عازلة للحرارة. ويحضر هذا الطين في يوم أو يومين إلى أن يخمر ثم يستخدم بعد ذلك، وإضافة التبن أو ليف النخيل إلى الخلطة يساعد على تماسك الطين وقلة تشققه وتخفيف وزنه (خليل1982، ص 68)، ثم يغطى بسطح أملس من طبقة طينية ويبلغ سمك الجدران حوالي 45 سم مما يساعد على احتفاظ الجدران بالبرودة في الطقس الحار. ويتم البناء بطريقتين الطريقة الأولى استخدام خلطة الطين المذكورة سابقا فبعد تحضيرها وتركها تتخمر لمدة يومين تصب بشكل حائط بارتفاع يصل إلى 50 سم، ويترك ليجف لمدة يومين ويستمر بناء جدار المنزل بنفس الطريقة حتى يصل لارتفاع 3.5 م خلال 15 يوما. والطريقة الثانية هي البناء بقوالب الطوب اللبن ويستخدم الطين كمادة رابطة

صورتان من تهامة: رقم (1) الكوخ ذو مسقط رباعي الزوايا وسقف جمل وني يسمى "عريش" ورقم (2) الكوخ دائري المسقط ذو سقف مخروطي يسمى "عُشَّة"، تصوير الباحث.

عناصر الحيز الداخلي في أكواخ تهامة والنوبة:

في تهامة عادة ما تبنى الغرف ضمن مخطط تنظيمي مفتوح يشملها الحائط الخاص بالمجمع السكني، وتبنى المنازل القشية إما بشكل منفرد أو مع عدد من الوحدات، والشكل رقم (3) مجمع سكني لعائلة في وادي مور شمال الحديدة. وغالبا ما تبنى الجدران من الطين بينما تستخدم الأشجار لبناء السقف، وتحتوى هذه المساكن على وحدة أو أكثر تستخدم للجلوس أو النوم للرجال أو النساء كلاً على حدة سواء كانت عشة أو عريش أو مكان للطه[1] وغالباً ما يوضع في الفناء. وهناك وحدة غير مسقوفة تستخدم كمرحاض أو بغرض الوضوء، ووحدة تستخدم لتخزين أدوات الزراعة والصيد وفي الغالب تكون مبنية كاملة من الطين (Fernando 1994, p93)، وسقيفة وهي عبارة عن سقف بأربعة أضلاع قائمة على أربعة أوتاد خشبية وعليها عوارض من الخشب، وتوضع على العوارض حصيرة مصنوعة من سعف النخيل والدوم، وغالباً ما تستخدم حظائر للمواشي ويستخدمها العامة مكان للراحة، لما تتمتع به من تيار هواء يخفف من حر الصيف

(1) الموفى أو المافي: فرن دائري يستخدم للخبز، يبنى من الطين وغالبا ما يكون بارتفاع 50سم او أقل في تهامة، ويوجد بارتفاع أكبر في أنحاء أخرى من اليمن (الباحث)

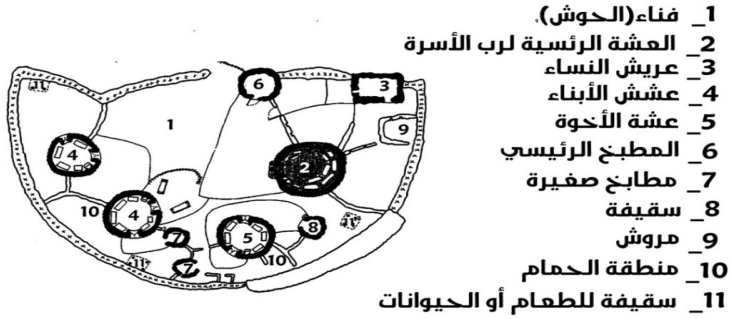

شكل رقم (3) توزيع الفراغات لمسكن في منطقة وادي مور في تهامة . (Stone 1982)

ويصف رحالة القرن التاسع عشر المصور بورشارت سنة 1813 وهنري لايت عام 1818م، البيت النوبي بأنه مكون من حجرات متواضعة متجمعة حول حوش في الوسط، ومقسمة إلى مساحات داخلية وخارجية وتقيم النساء في مساحات منفصلة لتوفير الخصوصية، وتوجد مساحات مخصصة للحيوانات بينما ينام أصحاب المنزل من الرجال والضيوف في الساحة الخارجية على عنقريب - سرير ذو أربع قوائم من الخشب – أو على الأرض (ونزل2007، ص 45). وتتشابه مكونات البيت النوبي ومكونات البيت التهامي من حيث توزيع الفراغات، وعادات النوم في الأحواش، وربما يرجع ذلك إلى تشابه البيئة والمناخ مما يجعل هناك تشابها في الحلول المعمارية لبناء المسكن كما هو موضح في الشكل رقم (4)

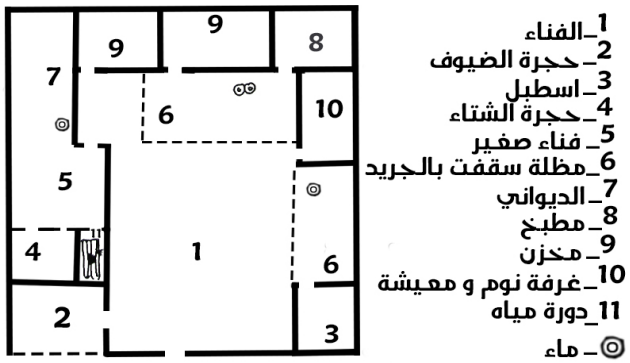

شكل رقم (4) المكونات المختلفة لمسكن نوبي ونلاحظ التطابق الكبير بين مساكن النوبة وتهامة من حيث التوزيع والمكونات. (خليل1982)

عناصر التشكيل في عمارة القش التهامية وعمارة النوبة:

وتنقسم إلى:

1. المدخل:

تحظى البوابة باهتمام كبير في تهامة باعتبارها واجهة المنزل، ولما تقوم به من دور بالترحيب بالضيف، وكانت سابقا تصنع من الأخشاب أما في الوقت الحالي فغالبية الأبواب من الحديد، ويفصل بين الحوائط والسطح بواسطة خيوط النايلون بألوان مثل الأحمر والأصفر، وأحيانا الأحمر والأخضر، وهي علاقات بين الألوان الحارة والباردة وكلها ألوان ترمز إلى البهجة والخير والنماء. ويستخدم هذا الفاصل وسيلة للتهوية ومنع مياه الأمطار من التسرب إلى الجدران، كما هو الحال في مدينة الزُّهرة شمال الحديدة؛ حيث الملمس والزخرفة أكثر دقة والتفاصيل متقنة تحققت مع أشكال ربط الحبال والزينة (Stone 1982, P99) صورة رقم (3).

صور رقم (3) تشكيلات لونية بخيوط النيلون لمدخل عشة في تهامة - تصوير الباحث.

وفي النوبة لكل منطقة أسلوبها الخاص في تزين واجهة المدخل فالزخارف الفنية الخاصة بمنطقة الكنوز الشمالية تتميز بكثرة وجود الوحدات الزخرفية البارزة والغائرة وقلة من الوحدات المرسومة باللون على مسطح واحد، وعادة ما تقوم النساء بعملية الزخرفة وتقوم الزخرفة على تكرار الوحدات الزخرفية الهندسية كالمثلث والدائرة على جانبي مدخل البيت وأعلاه، وتؤدي الدائرة دورا كبيرا في الزخارف النوبية فنراها مرسومة

على مدخل المنزل كحلية بارزة غائرة، وأحيانا تكون مفرغة وهي تعد بمثابة عيون ثاقبة تراقب أي اعتداء على أهل الدار. (خليل1982، ص 113)

وفي منطقة العرب تقوم النساء والأولاد بعمل الزخارف المرسومة، أما الزخارف المنحوتة فيقوم بعملها الرجال؛ لأنها تتطلب مجهودا أكبر. وتتشابه الوحدات وطريقة تكرارها في معظم منازل المنطقة تقريبا. واللون الأبيض هو السائد في هذه الزخارف ، وتلصق الأطباق الصينية الدائرية في الواجهات التي تخلو من النقوش وترمز إلى كرم أهل الدار، واكتفت بعض الواجهات بتكرار وحدات هندسية مثل المثلث، تميزت منطقة الفاديجا بالنحت البارز والغائر مع تلوين هذه الوحدات بأكثر من لون ولأن الزخرفة النحتية تقتضي مجهودا أكبر فيقوم بها الرجال وتساعد فيها النساء، ويغلب على هذه الزخارف الطابع الهندسي (خليل1982، ص 113) صورتان رقم (4 و 5) ولكن يعد الرسم على الجدران الخارجية والمداخل هو الأكثر أهمية. وعلى عكس النوبة لم نر في تهامة أية رسومات على الجدران الخارجية للأكواخ، وتنحت بعض الأشكال على الطين في جدران الفناء، وينتهي حائط الفناء بنهايات بأشكال دوائر أو مثلثات تشبه الشرفات، صورتان رقم (6 و 7).

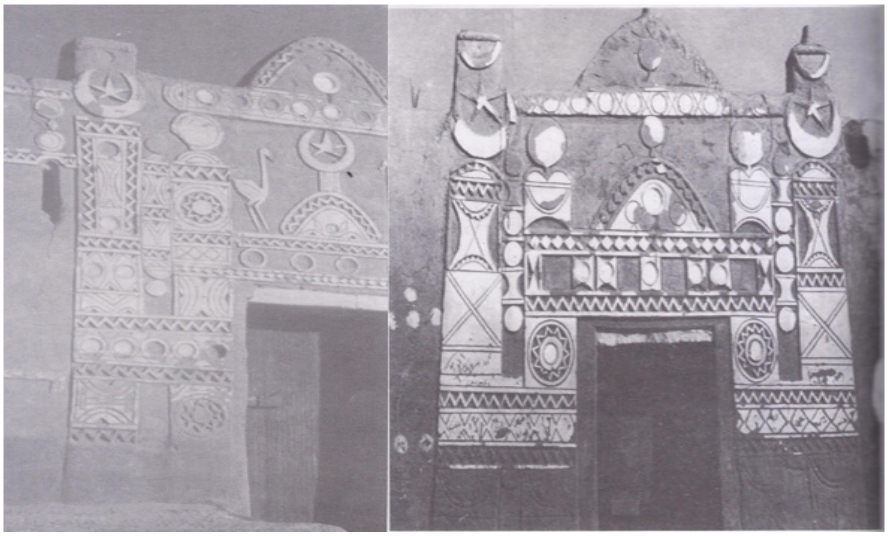

صورتان رقم 4 و5 لنماذج قديمة تعود لسنة 1942 للتشكيل الزخرفي على المدخل والواجهة الأمامية للمساكن النوبية (ونزل2007).

صورتان رقم 6 و 7 توضح التشكيلات المختلفة بالطين المبني منه جدار الفناء لمسكن في تهامة ، تصوير الباحث.

2. الزخارف الداخلية:

في مساكن القش يعد تلوين الأسقف والجدران بأشكال متنوعة ذات رموز ودلالات شعبية أو دينية سائداً في كل المساكن تقريبا، وتأتي عملية التلوين بعد استكمال البناء، حيث تلبس الحوائط باستخدام ملاجة الطين ثم تترك حتى تجف ثم تأتي مرحلة التلويين، وتقوم النساء بدور رئيس في هذه المرحلة فيقمن بعمل اللياسة الداخلية ونصب "الموافي"، وتخميش الأرضية، وفرش الحصير، وتنظيف المنزل من مخلفات البناء، وتزيين الجدران بالرسومات المختلفة. وينتج عن ذلك أسقف ذات ألوان زاهية، ويتم تنفيذ معظم الزخارف على سقف وجدران العشة من الداخل على هيئة أشرطة متقاطعة تشكل مساحات مستطيلة أو مربعة. وتميزت أكواخ القش بالرسومات من الأيقونات التي عرفت بعد قيام الثورة اليمنية مثل النسر الجمهوري والأعلام والطائرات والسيارات والمدافع، والطيور، بالإضافة إلى تشكيلات زخرفية مختلفة مثل المثلثات وباقات الورود والنباتات والأعلام والآيات القرآنية، فضلاً عن أشكال أخرى مثل خطوط لونية تشبه قوس قزح أو القوالب المألوفة لشكل الجامع وبعض المباني الحكومية التي ظهرت بعد الثورة، واستخدمت الألوان الصريحة مثل الأخضر والأحمر والبرتقالي صور رقم (8) (Fernando veranda, 1994 , p 95)

وفي منطقة النوبة تقوم النساء بعمل الرسومات على الحائط ويتم ذلك من قبل ربة المنزل وابنتها التي على وشك الزواج، ونلاحظ أن صور السيارات والطائرات والكعبة

المشرفة كانت ترسم لغرض تهنئة صاحب الدار بعودته من مكة إذ أنها تصور وسائل الانتقال إلى الأماكن المقدسة. (ونزل2007، ص 94)

صورة رقم (8) لسقف "عريش" في تهامة وقد زين بمختلف الأشكال التي ظهرت في مرحلة بعد الثورة (Seux Paule,2005)

ومن خلال المشاهدات لاحظ الباحث أنَّ المنازل في تهامة تحتوي على خزائن جدارية تكون فوق الباب أو بجانب المدخل، ويتم عمل هذه الخزائن لتوضع فيها بعض الأدوات المنزلية أو أدوات الزينة. وتتكرر فيها نفس مواضيع الرسم السابقة، مثل رسومات السيارات، وأشكال الورود، وغالبا ما تستخدم الألوان الحارة الصريحة، صورة رقم (9) وظهرت نفس الأشكال منحوتة على الواجهات الخارجية لبيوت النوبة كما في الصورة رقم (10).

صورة رقم (9) رسومات السيارات في الواجهات الداخلية لأكواخ تهامة - تصوير الباحث

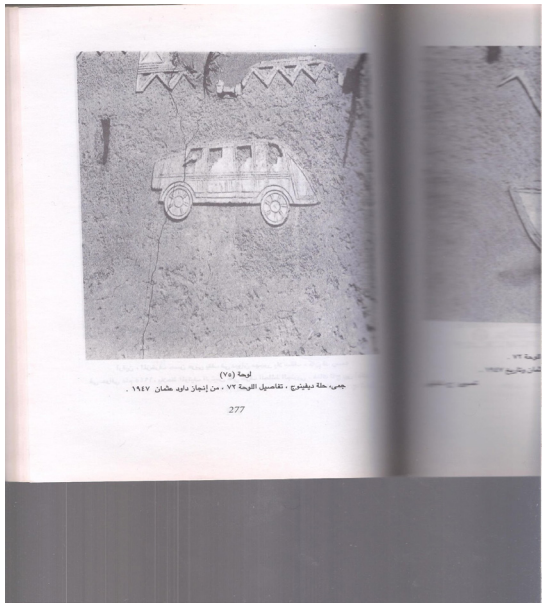

صورة رقم (10) نحت بارز على واجهة منزل نوبي يعود لعام 1947 لسيارة وهي من مواضيع الرسم المشهورة في وقتها (ونزل2007).

3. المعلقات الحائطية:

من أساليب التزيين المهمة في مساكن تهامة تعليق الأطباق وغيرها من الأدوات على الحائط. وتعرف الأطباق المعلقة على الجدران في تهامة بـ "التشريعة" وهي جزء من جهاز العروس حسب تقاليد الزواج في تهامة، وهذا التقليد كان ولا يزال سائداً في معظم أنحاء تهامة. وربما جاءت هذه التسمية "التشريعة"، (كما أخبرني حسن عبدالله يحيى دجره أحد أبناء المنطقة)، من تسمية اليوم الثاني من أيام العرس التي كانت تستمر لسبعة أيام، فيطلق على هذا اليوم "يوم الشرع" حيث يتم فيه نقل جهاز العروس من بيت والديها إلى بيت زوجها، وتقوم صديقاتها بتزيين غرفتها من خلال وضع الأطباق الصينية على الرف بعد تثبيتها بالطين داخل صواني وتوضع أسفل الرف صف من المرايا على طول الجدار. ومن يوم الشرع جاء مسمى التشريعة. وفي بعض مساكن زبيد وبيت الفقيه لاحظ الباحث وجود الأطباق على امتداد الرف في غرف النوم. وأسلوب وضع الأطباق الصيني على الجدران كان موجودا في بعض مساكن صنعاء حيث يذكر المؤرخ الواسعي أن الإمام المتوكل بنى في بستانه منظرا زيَّن جميع جدرانه بالصيني وأطلق عليه منظر الصيني (رجب 1979، ص401) - يطلق سكان صنعاء اسم منظر على غرفة في الأعلى

ذات شبابيك واسعة تطل على البساتين - ولم يشر الواسعي إلى طبيعة هذه الأطباق. وذكر الرحالة الفرنسي بول إيميل بوتا الذي وصل الحديدة عام 1836 أن أطباق التزيين كانت تصنع في مدينة حيس شمال الحديدة، "فهي المكان الوحيد في اليمن حيث يبرع الحرفيون في وضع الورنيش على الفخار ويتم تصنيع الخزف الموشى باللون الأخضر أو الأصفر أو الأزرق الذي يستخدم في تزيين المنازل" (عمر 2017، ص159). وهذه الإشارة تؤكد أن الفخار المحلي كان أيضا يستخدم إلى جانب الأطباق الصينية والمرجح أنَّ الأطباق الصيني كانت من مقتنيات الأغنياء قديما قبل أن تتوفر بأسعار رخيصة لاحقا، وتعد الأطباق الصيني المزخرفة أهم عناصر الزينة في مساكن القش حيث تعلق في الجزء الأسطواني من العشة على مشجب خشبي مثبت بالجدار ورسم حوله شكل زهرة صورة رقم (11) بحيث يكون المشجب نفسه جزءا من التشكيل

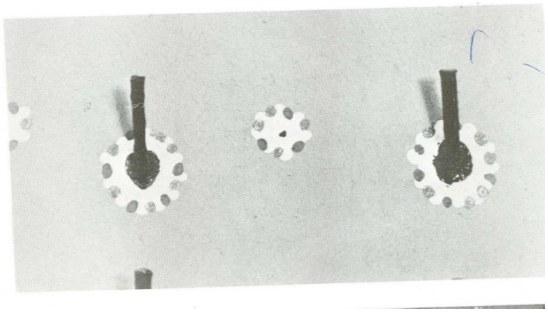

صورة رقم (11) مشاجب خشبية تثبت بالجدار ويرسم حولها شكل وردة وتوضع فيها الأطباق الصينية التي تعد من وسائل التزيين المهمة في معظم أنحاء تهامة. (veranda 2010)

وفي النوبة كانت الأشياء ذات الأهمية الأولى هي الحُصَر التي يجلس عليها العريس والعروس والضيوف، وتقوم النساء بفرش هذه الحصر منذ اليوم الأول من العرس وتبقى هناك حتى اليوم الأربعين، ويحجز للعريس والعروس موقع مميز ببرش (حصير) في هذه الحصر، إما على السرير، وإما على الأرض. ويجب أن يكون عدد البروش (الحصر) التي تفرش للعروس والعريس والضيوف ذات أعداد زوجية، وعند نهاية اليوم الأربعين للعروس، يتم طيها ووضعها على أوتاد خشبية بالقرب من السقف لتشكل صفا زخرفيا والصورة رقم (12) توضح ذلك، وهذه البروش مصنوعة من شرائط مضفورة من سعف الدوم ومصبوغة بمختلف الألوان (ونزل2007، ص 62)

وبرغم أن الطعام في النوبة صار حاليا يقدم على صوان من المعدن فإن الهدايا للعروس والعريس ما زالت تقدم على أطباق من الخوص كما كانت الحال في الأزمنة السابقة. وتشكل الأطباق في حد ذاتها هدية للعريس الذي يقوم بزيارة إلى كل منزل في

القرية، ويقوم كل منزل في القرية بإهدائه طبقا. وتقوم ربة المنزل بصناعة أطباق الخوص في أشكال نابضة بالحياة ذات ألوان متعددة (ونزل2007، ص 62). أما في تهامة فقد لاحظ الباحث أنَّ السائد هي الأطباق الصيني وربما كانت أطباق الخوص مستخدمة في فترات سابقة قبل توفر الأطباق المعدنية، وتتوزع الأطباق في النوبة على شكل صفوف أفقية حيث توضع كل مجموعة أطباق متشابهة في صف، على عكس تهامة حيث يكون توزيع الأطباق على كامل سطح العشة وتوضع الرسومات في بقية المساحات صورة رقم (13).

صورة رقم (12) زخرفة داخلية للبيت والجدران بالبروش (الحصر) المطوية والأطباق وحجمان من أطباق الخوص في منطقة عنيبة، النوبة المصرية. (ونزل2007).

صورة رقم (13) تتوزع الأطباق الملونة على كافة الجزء الأسطواني من العشة التهامية من فوق الأثاث ماعدا أماكن التخزين الجدارية، تصوير الباحث

ومـن المعلقـات الحائطيـة الأخـرى المسـتخدمة فـي بيـوت النوبـة الأطبـاق والخـوص والشـعلوج (وهـي دلايـات تعلـق فـي السـقف) والمـراوح اليدويـة والأحجيـة، كمـا يُسـتخدم الخـرز والـودع فـي تزينهـا، والصـورة رقـم (14) توضـح بعـض مـن المعلقـات الحائطيـة الموجـودة فـي البيـت النوبـي (خليـل1982، ص 117) وتقـوم الأشـياء المعلقـة علـى الحوائـط بوظائـف عمليـة وليسـت للزخرفـة الصرفـة، وإنمـا تعليقهـا يـؤدي واحـدا مـن ثلاث وظائـف علـى الأقـل، وهـي: وضـع الأشـياء التـي اسـتخدمت فـي مراسـم العـرس، ثـم صفـت فيمـا بعـد علـى الحوائـط الداخليـة كـي تبقـى طـوال مـدة الحيـاة الزوجيـة للأفـراد الذيـن شـملهم العـرس. وكذلـك إبعـاد الشـياطين أو لصـرف العيـن الشـريرة، كمـا كان الهـدف مـن تعليقهـا إبعادهـا عـن النمـل الأبيـض (ونـزل2007، ص 95)

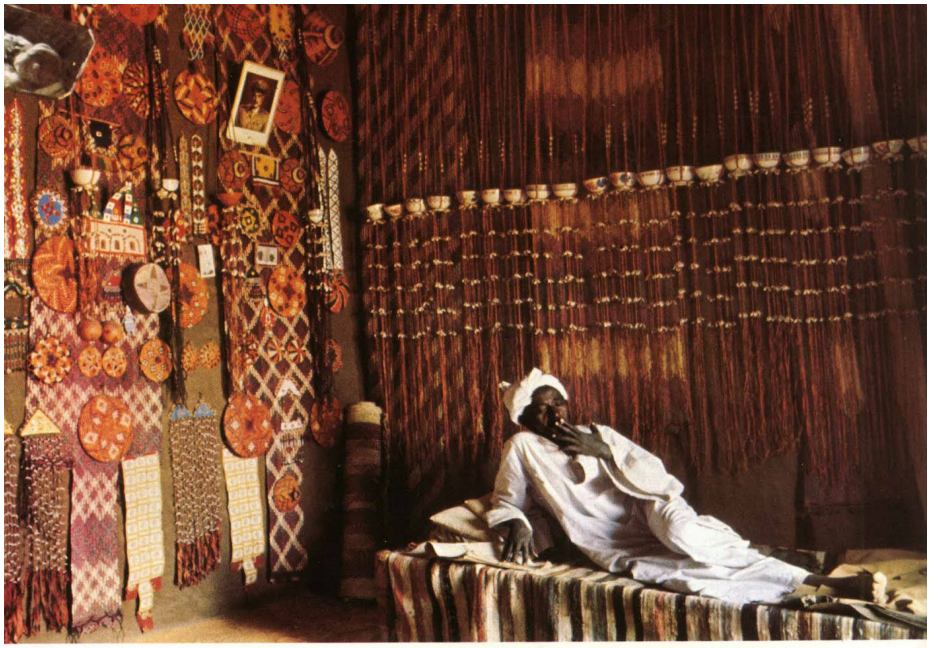

uses, the interior became an elaborate montage, in which all elements available
n villager were utilized in a mosaic of color and texture.

صورة رقم (14) أشكال مختلفة من الأدوات التي تم تعليقها على الجدران الداخلية.

(منى علي علاّم،2013)

أسلوب التأثيث في النوبة وتهامة:

تعد القعادة أهم وحدة أثاث في منازل القش وهي سرير من الخشب يستخدم للنوم في المناطق الحارة مثل تهامة، وعدن، وساحل حضرموت، وتستخدم في البيوت ليجلس عليها أهل البيت وضيوفهم، كما يوضع البعض منها في أفنية البيوت والمقاهي الشعبية والدكاكين. وتتكون القعادة من أربع قوائم خشبية وأربع أرضية قوائمها الأمامية تسمى "قراقع"، والخلفية تسمى "أيادي"، والعريض القصير يسمى "سواعد" والعوارض الطويلة تسمى "ملاسن" ، وظهر خشبي ساعد يعرف كلياً بالشافع بعضها ملونة بألوان زخرفية، وقد سرد كتاب نور المعارف أكثر من نوع من القعايد وتفاصيل أطوال وأسعار كل نوع منها (جازم 2003، ص 239) ونستطيع النوم أو الجلوس على هذه الأسرة، وأحياناً تكون بظهر أو مسند للذراعين، وترتب الأسرة على الجدران. وترتب الأسِرة في صفين بحيث تكون الأسرة في الصف الأمامي أقل ارتفاعاً من الصف الخلفي، ويصبح الجدار بمثابة الساند في الكثير من الحالات، ويوضع السرير على الحائط مباشرة حتى يأخذ الحد الأدنى من المساحة. الجانب الآخر المهم هو أن هذا الأثاث متحرك وقابل للنقل من الداخل للخارج وفقاً لما يقتضيه المناخ. وتمتد مصطبة دائرية أمام باب العشة تجلس عليها العائلة في المساء حيث الهواء النقي. (Stone1982, p92/100) والشكل رقم(5) يوضح هذا النوع من الأسرة

ويتكون الأثاث في مساكن النوبة من وحدة أساسية تسمى "عنقريب" وهو عبارة سرير خشبي منسوج بالحبال في السودان وبالجريد في النوبة المصرية أو سرير مزدوج ومراتب ووسائد والملاءات والمفارش المطرزة (عكود 2007، ص 53). ويستخدم خشب السنط المتوفر في البيئة النوبية في صناعة عوارض السرير وفي صناعة الصناديق النوبية والتي تعرف بالسحارة، ويستخدم جريد نخيل البلح والذي يعرف بالنوبة باسم "ارو" ونخيل الدوم والذي يعرف باسم "امبو" في صناعة ملة العنقريب شكل رقم (6) والحصير (الأبراش) وأطباق الخوص، (خليل1982، ص 232) ويبدو واضحا التشابه الكبير بين السريرين من حيث المكونات وربما يعود ذلك إلى توافر أشجار النخيل بكثرة في كلتا البيئتين: النوبة وتهامة

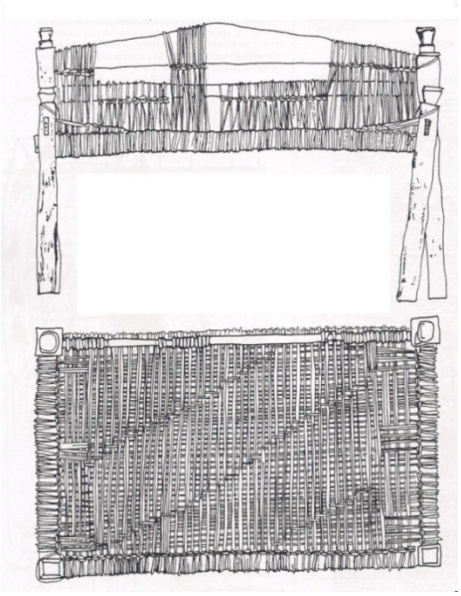

شكل رقم (6) واجهة أمامية ومسقط أفقي للسرير والذي يعد الوحدة الرئيسية للأثاث في تهامة (Stone1982)

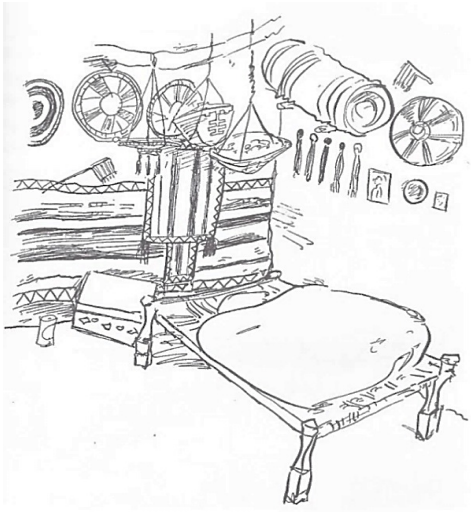

شكل رقم (5) منظر داخلي لمنزل عادي في سرس، أترى، الدويشات به عنقريب، وقد تم تعليق بروش وأطباق وسلال. (ونزل2007).

النتائج :

يبدو من خلال البحث التشابه الكبير بين مساكن القش والطين في تهامة اليمن والنوبة في مصر، ولعلَّ أهم الأسباب التي أدَّت إلى هذا التشابه الهجرات وتنقلات القبائل بين ضفتي البحر الأحمر. ولا شك أن المناخ والتضاريس قد أثَّرت على خامات البناء، فالطين هو المادة الأساسية للبناء في العمارتين، وأيضاً وجدت معالجات مناخية مختلفة وتحقق ذات الهدف، وأيضا التشابه في أسلوب تخطيط المنزل، وفي مواضيع التشكيل والمعلقات الحائطية، وفي الواجهات الداخلية في العمارتين. والجدول التالي يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين النوبة وتهامة والمؤثرات المختلفة التي وقعت عليها

	أوجه المقارنة	مساكن النوبة	مساكن القش والطين في تهامة
.1	خامات البناء	الجالوص وهو طبقات من الكتل الطينية المخلوطة بالحجارة الصغيرة والروث.	الطين المخلوط بالتبن او الروث وفروع الأشجار.
.2	المعالجات المناخية	استخدام الفناء والقباب والأقبية والفتحات لتجديد الهواء.	استخدام الشكل الجملوني و المخروطي.
.3	أسلوب تصميم المنزل	فناء داخلي مفتوح تتوزع داخله الغرف	حوش خارجي مفتوح تتوزع داخله الغرف.
.4	التشكيل الزخرفي في المداخل والواجهات الخارجية.	زخرفة المدخل بالنحت البارز والأطباق الصينية و الزخارف النباتية والهندسية ومواضيع الحياة اليومية مثل السيارات والأعلام والطيور.	أشكال هندسية مثل المثلث والدائرة على نهايات واجهة السور، والزخرفة بالحبال أعلى بوابة العشة أو العريش.
.5	التشكيل في الداخل	ندرة الرسومات على الواجهات الداخلية للغرف	كثرة الزخارف المرسومة وملونة لزخارف نباتية وهندية ومواضيع الحياة اليومية مثل السيارات والأعلام والطيور.
.6	من يقوم بالتشكيل	الرسومات الداخلية من عمل النساء والنحت الخارجي يقوم به حرفيين متخصصون من الرجال	تقوم النساء بعمل الرسومات على الجدران الداخلية بعد قيامهن بتسوية الاسطح بملاج الطين
.7	المعلقات الحائطية	الأبراش والأحجبة وأطباق الخوص وأحيانا الاطباق الصينية	الأطباق الصينية وأدوات الزينة
.8	أسلوب التأثيث	العنقريب	القعادة

جدول يوضح أوجه المقارنة بين مساكن النوبة ومساكن الطين والقش في تهامة (الباحث)

وفـي العمارتيـن كان للعـادات الاجتماعيـة مثـل طقـوس الـزواج أثـر كبيـر علـى أسـلوب التشـكيل فـي الواجهـات الداخليـة والخارجيـة، وكان للتغيـرات السياسـية أيضـا أثـر واضـح علـى أسـلوب التشـكيل وظهـر ذلـك فـي رسـم أعلام تمثـل فتـرات تاريخيـة مختلفـة، وأيضـا أثـرت العـادات الاجتماعيـة والجوانـب السياسـية علـى أسـلوب التشـكيل فـي كلا المسـكنين، والجـدول التالـي يوضـح أنـواع المؤثـرات وأسـلوب التأثيـر:

.1	العادات الاجتماعية	الزواج ويتمثل في تعليق الأبراش، وأطباق الخوص التي تقدم كهدية للعروس، ووضع الأطباق على واجهات المدخل يدل على كرم أهل الدار	الزواج وتتمثل في تعليق في تفاصيل يوم "الشرع" وتعليق الأطباق الصيني على الأرفف أو على جدران العشة
.2	التأثيرات الدينية	الحج والعمرة ويتمثل في أشكال السيارات أو الطائرات وهي وسيلة المواصلات المستخدمة لنقل الحجاج ورسومات الكعبة والجامع. الحسد والعين الشريرة ويتمثل في تعليق الأحجبة.	الحج والعمرة ويتمثل في أشكال السيارات والطيارات وشكل الجامع.
.3	التأثيرات السياسية	أعلام لفترت مختلفة من تاريخ مصر الحديث.	أعلام لفترت مختلفة مثل اعلام الدولة العثمانية ثم علم الجمهورية قبل الوحدة

جدول يوضح اثر الجوانب الاجتماعية والسياسية والدينية على مساكن النوبة ومساكن الطين والقش في تهامة (الباحث)

التوصيات:

1. يوصـي الباحـث بالاهتمـام بهـذا النـوع مـن العمـارة البيئيـة التـي تعتمـد علـى الخامـات المحليـة الملائمـة للمنـاخ، إضافـة إلـى أنهـا اقتصاديـة مـن حيـث التكلفـة.
2. يوصـي بعمـل المزيـد مـن الدراسـات عـن العـادات والتقاليـد التـي أثَّـرت علـى أسـلوب الرسـم والتزييـن فـي تهامـة.

3. يوصي بتشجيع الباحثين على إجراء الأبحاث عن هذا النوع من المساكن فيما يخص أساليب البناء وأيضا العادات الاجتماعية المرتبطة بدورة الحياة لسكان تهامة.

4. يوصي الباحث بضرورة توثيق أساليب البناء والتشكيل للمساكن من خلال المقابلات الشخصية مع أساطية البناء وكبار السن والحرفيين وإحياء هذه الأساليب لما لها من أهمية في استمرارية هذا النوع من المساكن.

5. إدخال مقرر العمارة التهامية كمقرر أساسي بكليات الفنون والعمارة وخاصة بجامعة الحديدة والتي تقع في عاصمة إقليم تهامة.

6. استغلال هذا النوع من المساكن في القرى والنزل البيئية للاستفادة منها سياحيا.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الدميني، عبد الحق غالب (2002). أثر العوامل المناخية والتضاريسية في تشكيل العمارة السكنية في اليمن [رسالة ماجستير غير منشورة]. قسم الهندسة المعمارية جامعة بغداد.

رجب، غازي (1979). الستائر الجصية في الفن العربي اليمني. مجلة كلية الآداب العراقية، (26)، ص 418-399.

الزبيدي، المرتضى (1972). تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق إبراهيم الترزي، ج10). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

زكي، ماهر أحمد (2001). هكذا تكلم النوبيون. موسوعة النوبة.

عبداللطيف، محمد فهمي (1965). اليمن في قصصنا الشعبي. مجلة الفنون الشعبية، (1)، ص 45-39.

عكود، فؤاد (2007). ملائكة النيل. الهيئة العامة لقصور الثقافة.

علاّم، منى علي (2013). ماذا يريد النوبيون. مجلة السفير، 03-04-2013 (صوره فتوغرافية) تم الاسترجاع من موقع com.assafirarabi//:https

عمر، حميد (2017). اليمن في الذاكرة الفرنسية. دار الآداب.

فتحي، حسن (1988). الطاقات الطبيعية والعمارة التقليدية- مبادئ وأمثلة من المناخ الجاف الحار. ترجمة وإصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

فيشر، ارنست (1998). ضرورة الفن (ترجمة أسعد حليم). الهيئة المصرية للكتاب.

نور الدين، عبدالحليم (2008). تاريخ وأثار النوبة. مكتبة الإسكندرية.

(2003). نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف (تحقيق محمد عبد الرحيم جازم). المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية.

هاثواي، جين (2019). العثمانيون وتجارة البن في اليمن (ترجمة ربيع ردمان). مجلة المسار، (60)، ص 207-186.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Arms and Armour, 17 April 2005, (map) Retrieved form https://assafirarabi.com/ar/2861/2013/04/03/

From https://www.alamy.com/stock-photo-yemen-tihama-hut-decorated-with-paintings-and-plates-136129506.html

Seux Paule / hemis.fr, *Alamy Stock Photo*, 20 April 2008 (picture)Retrieved

Stone, F. (1982). *Studies on the Tihamah*. Longman.

Veranda, F. (1994). *The House in Tradition and Change in the Built Space of Yemen* [Ph.D diss, University of Durham].

Veranda, F. (2010). *Art of BulLding in Yemen* (2nd ed.). Front publications.

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

al-damīniyyu ‘abdu alḥaqqi ghālibin (2002). a’atharu al‘awāmili almunākhiyyati wa-l-taḍārīsiyyati fī tashkīli al‘imārati al-sakaniyyati fī alyamani] risālatu miājastyr ghayru manshūratin qismu alhandasati almi‘māriyyati jāmi‘atu baghdāda

rajabin ghāziyyin (1979). al-satā’iru aljiṣiyyatu fī alfanni al‘arabiyyi alyamaniyyi mijallatu kulliyyati al{dābi al‘irāqiyyati (26) ،ṣa 399-418.

al-zubaydiyyu almurtaḍā (1972). tāju al‘arūsi min jawāhiri alqāmūsi) taḥqīqu ’ibrāhīma al-taraziyyi ja almajlisu alwaṭaniyyu lil-thaqāfati wa-l-funūni wa-l-{dābi

zakiyyun māhiru a’aḥmadu (2001). hakadhā takallama al-nawbuyyūna mawsū‘atu al-nawbati

‘ubadāllṭyf muḥammadu fahmī (1965). alyumnu fī qaṣaṣinā al-sha‘biyyi mijallatu alfunūni al-sha‘biyyati (1) ،ṣ 39-45.

‘akkūdu fu’uādun (2007). malā’ikatu al-nīli alhay’iatu al‘āmmatu liquṣūri al-thaqāfati

‘allāmu minā ‘ly (2013). mādhā yryd al-nawbuyyūna mijallatu al-safīri 2013-04-03) ṣwrh ftwighriā’āafya tamma aliāstirjā‘u min mawqi‘i https://assafirarabi.com

‘mr ḥmyd (2017). alyumnu fī al-dhākirati alfaransiyyati dāru al-{dābi

fatḥiyyu ḥasn (1988). al-ṭāqātu al-ṭabī‘iyyatu wa-l-‘imāratu al-taqlīdiyya#i- mabādi’iu wa’a’amthilatun mina almunākhi aljāffi alḥārri tarjamatu wa’iṣdāru almu’uassasati al‘arabiyyati lil-dirāsāti wa-l-nashri

fyshr arnist (1998). ḍarūratu alfanni) tarjamati a’as‘adi ḥalīmin alhay’iatu almiṣriyyatu lil-kitābi

nūru al-dīni ‘abduālḥlym (2008). tārīkhun wa’a’athāra al-nawbata maktabatu al-’iskandariyyati

.(2003)nūru alma‘ārifi fī nuẓumin waqawānīna wa’a’a‘rāfi alyamani fī al‘ahdi almuẓafriyyi alwārifi) taḥqīqu muḥammad ‘abdi al-raḥīmi jāzimin almarkazu alfaransiyyu lil-{thāri wa-l-

'ulūmi aliājtimā'iyyati

hāthwāy jyn (2019). al'athamiā'ā'unyawn watijāratu albunni fī alyamani) tarjamati rabī'i radmāna mijallatu al-mmisāri (60) ،ج 186-207.

Construction and Decoration Style in Mud and Straw Dwellings in Tihama and Nubia: A Comparative Study

Mohamed Abdel Hamid Noman(1)

Abstract:

This study seeks to approach one aspect of Yemeni architecture in relation to the types of architecture in the Nile Valley. It focuses on the similarity between straw and mud dwellings in the countryside of Tihama and the architecture of Nubia population in Egypt and Sudan. It begins with an introduction presenting the historical relations between Nubia and Yemen and as well as the movements witnessed in different eras. Then, it proceeds to describe these two types of architecture in terms of building materials and planning style, in addition to highlighting the elements of formation that were similar in both environments. The similarity appears clearly in the external facades and entrances. It also appears in the internal formation on facades with various drawings related to social, political, and religious life. These included the means of transportation, state flags, pilgrimage rituals, and wall hangings that were related to marriage rituals, such as the A'atashreah in Zabid and Al - Hasr and wicker dishes in Nubia, as well as the style of furnishing such as beds in Tihama and Al - Anqrib in Nubia.

The study concludes with the most important results listed in a table showing the impact of the environment, climate, social customs, and political aspects on the method of construction in Nubia and Tihama dwellings. It equally makes a set of recommendations aimed at preserving and benefiting from this type of dwellings.

Keywords: Straw architecture, Construction style, Tihama, Nubia, Heritage architecture.

(1) Faculty of Fine Arts - Hodeidah University (Hodeidah – Yemen)
mohamd_noman@hotmail.com